

- 1- خبرات النجاح والفشل .
- 2- طبيعة المادة الدراسية ، فمستوى الطموحات في مادة ما قد تختلف من مادة الى اخرى .
- 3- بعض العوامل الشخصية من مثل دافع الانجاز ، والميول . فمستوى الطموح العالى متوقعة من شخص بدافع عال او ميول ايجابية نحو مادة دراسية ، اما مستوى الطموح المنخفض فتوقعه من شخص بدافع انجاز منخفض او ميول سلبية نحو تلك المادة . كما ان عوامل الثقة بالذات وتجنب الفشل على علاقة وثيقة بمستوى الطموح .
- 4- ان بعض العوامل الانفعالية كعدم الطمأنينة ، وعدم الشعور بالأمان قد تدفع الفرد الى وضع اهداف عالية جدا ، اعلى من مستوى قدراته بشكل واضح ، من اجل كسب الشعبية .
- 5- ضغط الجماعة او الجماعات التي ينتمي اليها الفرد وخاصة الاسرة وجماعة الرفاق .

● السلوك نحو الانجاز الدراسي :

حدد اتكسون (Atkinson 1965) بعض العوامل الرئيسية نحو الانجاز الدراسي :

- 1- الحاجة للوصول الى النجاح :
- يختلف الطلبة في درجة هذه الحاجة تبعا لخبراتهم السابقة اذ يظهر عند بعضهم الاقبال على مهمة تعليمية طلبا للنجاح وعند بعضهم الاخر الاقبال على مهمة تعليمية تجنباً للفشل اذ تبين ان خبرات النجاح والفشل تلعب دورا اساسيا في ثقة الطالب بنفسه من خلال تقويتها وبعث الامان و الطمأنينة او زعزعة الثقة بالنفس وامتلاك الشعور بالأحجام . لذا يتطلب من المدرس احلال خبرات النجاح لدى الطلبة حتى يمكن الارتقاء بمستواهم من خلال مراعاته بمستواهم اثناء توزيع المهام المدرسية شريطة ان يطلعهم ويعرفهم على مدى تقدم مستواهم العلمي باستمرار .
- 2- احتمالات النجاح :

يتجسد في شرح هذا العامل قانون (بركس - دودسون) فاحتمالات النجاح في مهمة ما تحدد في ضوء صعوبة المهمة التي يوجهها الطالب بأنها عالية او متوسطة او منخفضة الصعوبة . ففي حالة المهمات المتوسطة فان احتمالات الوصول الى المستوى الامثل في السلوك نحو الانجاز يصل الى درجة عالية عكس ما هو . في مهمات توصف بأنها صعبة جدا او سهلة ومن خلال تقديم المهمات ذات الاحتمالية المتوسطة يترك احساسا بالفرح او السرور والحماس لبذل جهد اكثر في المهمات القادمة ، على عكس مما تركته المهمات الصعبة او ربما السهلة جدا من انحراف في الحالة المزاجية للطالب والشعور بالحزن والملل والفتور وعدم الرضا والضجر وبالتالي يتولد اليأس وعدم المبالاة وعدم الاقبال على الدرس .

ج- القيمة الباعثة للنجاح :

يندفع كل الطلبة نحو المادة العلمية وانجازها بسبب باعئين هما اللذة في النجاح او تجنب الالم في الفشل ، لكن هناك من يقوى لديهم باعث النجاح فينبسط سلوكهم نحو الاعمال السهلة او الصعبة جدا . اما الذي يقوى لديهم باعث تجنب الفشل فينبسط سلوكهم نحو الاعمال المتوسطة الصعوبة ، ان لهذه الحقيقة امرا ذا اهمية بالنسبة للمدرس في تحديد الواجبات المدرسية وكذلك تحديد مستوى صعوبة الاسئلة الامتحانية : ان أحد اهم اهداف المدرسة هو رسم البرامج التعليمية بحيث تنتج فرص النجاح امام كل المتعلمين ، ومساعدتهم على التغلب على آثار الفشل عندما يفشلون وهناك اماليب يمكن ان تساعد المتعلم على التغلب على آثار الفشل ، وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل .

- 1- بناء ثقة الفرد في نفسه بحيث يشعر وهو يعمل جادا في سبيل تحقيق هدف معين .
- 2- تهيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الاستطلاع عند المتعلمين وتساعدهم على المرور في خبرات النجاح .

- 3- مساعدة التلاميذ على وضع اهداف واقعية يمكن تحقيقها بقدر معقول من الجهد والمثابرة .
- 4- تعرف التلميذ بما يحزره من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطاً في رأي المعلم .
- 5- ان يكون للمتعلم اغراض حقيقية في حياة التلاميذ .
- 6- اتاحة الفرص امام المتعلمين للتعبير عما تعلموه واستخدموه في معالجة المشكلات الجديدة .

الوظيفة الباعثة للدافعية :

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة او هي اهداف موضوعية او رموز يستخدمها المدرس لتحقيق زيادة في حيوية الطالب تتمثل بالمدح و التشجيع والذم اللفظي او الكتابي ، أن اثر البواعث لا بد ان يقدم في الوقت المناسب ، لان نتائج البواعث تؤثر في التعلم المتوقع وتمنح الطالب اعتباراً بالقناعة ولكي تصبح فيما بعد مصدراً أساسياً للدافعية نحو التعلم أن الوظيفة الباعثة للدافعية : تعنى المتغيرات البيئية التي لها تأثير ديناميكي مكتسب والتي تمثل بأنماط واساليب متعددة للمدح او التشجيع والذم التائبي وكذلك تظم المنافسة و التعاون . ان تقديم المدح او التشجيع واستخدام الذم او التائيب يعد وسيلة باعثة واشهر الدراسات بهذا الخصوص دراسة (هيرلوك 1925 Huylock) ويمكن تلخيص نتائج دراسته حول تشجيع واللوم كما يلي :

- 1- التشجيع المتتابع يزيد من الاداء واللوم المتتابع ينقصه .
- 2- التشجيع احسن اثراً من اللوم لأن نتائجه اكثر استراحة .
- 3- كلا من التشجيع واللوم يؤثران ايجابياً وبشكل أفضل من مجرد الوقوف حيادياً ازاء اداءات الطلبة .
- 4- التشجيع لا يساعد المتخلفين جدا في التحصيل .
- 5- اللوم لا يعيق اداء المتفوقين جدا خاصة المراهقين .

ان العلامة نوع من أنواع البواعث ، وكذلك الملاحظات التي توضع على الورقة الامتحانية بجانب العلامة وقد أشارت الدراسات الى ان الملاحظات العامة والمتخصصة على الورقة الامتحانية أكثر نفعاً من مجرد اعادة ورقة الامتحان بدون ملاحظات ان المنافسة Conpetstion والتعاون Cooperation نوع من أنواع البواعث في التعلم الصفي فالتنافس يعد باعثاً اجتماعياً قد يكون مفيداً في تعلم المهارات و المعلومات ولكنه غير مفيد في العمل الابداعي الذي يحتاج الى خيال واسع ففي التنافس يوزع الثواب بدون عدل ومساواة ، لأنه يعطى للمتفوقين فقط أن الآثار البعيدة المدى للتنافس غير مرغوب فيها اجتماعياً . فقد وجد ان التنافس الشديد على علاقة مع حوادث الغش في الامتحانات ومع القلق ومشاكل التكيف المدرسي ، ومع حوادث الانتحار المدرسي . وان أحسن طريقة لاستغلال التنافس بطريقة ايجابية علمية وهي تشمل هذه الخصائص :

- 1- ان المنافسة العلمية ما هي الا نشاط يحاول الطالب من خلاله الفوز ويبدأ من استثارة باعثيه داخلية فضلاً عن احترام الجماعة في الصف .
- 2- تتطلب المنافسة العلمية استخدام الطالب اقصى قواه وقدرته العقلية وتلك تثمر في تطوير وتنمية الخصائص الايجابية عند الطالب .

3- اما الاثارة السلبية التي تتركها باعثيه المنافسة فتشكل اثارا نفسية اجتماعية بعيدة المدى غير مرغوبة . اما القيمة الباعثة المتمثلة في تشجيع التعاون مع الاخرين ومثل تقديرهم والاسهام جميعاً في التخطيط واتخاذ القرارات ، فإنه يشكل تأثيراً قوياً على غرس روح التعاون مع الجماعة . وهناك نوع اخر من البواعث وهو ما يسمى التغذية الراجعة (Feedback) والمقصود بذلك تعريف المتعلمين على نتائج اختباراتهم ، بحيث تعاد للطلبة اوراق الاختبارات لكي يتعرفوا على الاجابات الصحيحة والخاطئة ولقد اشارت نتائج الدراسات في هذا المجال لما يلي :

- 1- كلما كانت المدة في الاختبار واعادة الاوراق اقصر كلما كانت نتائج الطلبة في الاختبارات اللا

- احقة افضل كما ان ارجاع الاوراق افضل من عدم ارجاعها حتى ولو بعد مدة من الزمن .
2- الملاحظات المرافقة للعلامة اكثر تأثيرا من مجرد وضع العلامة بدون اية ملاحظة.

4 - الوظيفة العقابية او التهذيبية

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى التهرب منه . ان الوظيفة التهذيبية تتطلب من المدرس استعمال الثواب والعقاب ، اللذان يشكلان التجسيد الواقعي لمفهومي المدح والذم . تناول ثورندايك *Thomdike* دراسة في الثواب والعقاب كما لو كانت وجهين لعلمة واحدة ، احدهما يثبت السلوك والاخر يستبعده او يزيله الا ان الاستثارة المنفرة (العقاب) لها اثار معقدة في السلوك ان العقاب يؤدي دورا في ابلاغ الطالب عما لا يفعله ولكنه لا يحمل أى معلومات فى ذاته تجر الطالب عن المسار البديل الذى يجب اتباعه .

واجرى سكينر *Skinner* 1938 تجربة حول اثار العقاب فى استجابة الضغط على الرافعة فى صندوق سكينر ، فتبين له ان العقاب لا يؤثر فى العدد الكلى للاستجابات التى يصدرها الحيوان ، ولكنه يؤثر فقط فى معدل عدد الاستجابات ، وانه (قمع) بتلاش بمرور الوقت وتعود المعدلات الى الاسراع بحيث نجد فى النهاية ان الحيوانات المعاقبة تعطى عددا من الاستجابات يكاد يساوى ما يصدر من الحيوانات التى لم تعاقب وقد تابع ايستر *Estes* 1944 عمل سكينر لبحث واسع النطاق للعوامل التى تؤثر فى العقاب وكان استنتاجه يشبه ما توصل اليه سكينر أى ان اثار العقاب هو فى جوهره فى معدل الاستجابة . وليس فى الميل الكلى العام لا صدار استجابة بذاتها .

وقد اعتمد كثرى *Guthrie* 1952 العقاب وسيلة باعثة للتعلم ، فالعقاب برأيه لا يفعل اكثر من أن يقوى السلوك المعاقب عليه ، وربما ادى خطر العقاب الى المزيد من الصراع فى السلوك والى المزيد من الميل لتجنب الفعل المطلوب والنتيجة أن يصبح الفعل المرغوب فيه لا يؤدي الا ياثابة او الاثارة بينما يصبح الفعل الممنوع اكثر ميلا وتعلقا .

وقد حددت دراسة كيو تلس وموسلى *Gutls is Mosely* 1957 أنواع متعددة من اساليب العقاب غير ان الجديد من هذا المجال ما قدمته دراسة كوينن وحجب *Kounin is Gump* 1959 عن تأثير النتائج من مشاهدة الطلبة عقاب أحدهم فى الصف من قبل المدرس .

ويرى انجلش *Enjlish* 1962 ان العقاب والثواب قد يؤديا دورهما كمرشدين للمتعلم ، او كمعدلات يقوم او يقيس المتعلم مستواه فى ضوءها ، وكان خطأ سائد فى استعمال الثواب والعقاب كباعثين للتعلم .

ويطرح سولومون *Solomon* 1969 رأياً فى تفسير العقاب بأنه اسلوب يراد منه تجنب المتعلم او ابتعاد المتعلم عن استجابة غير صحيحة ، ويستخدم العقاب لانقاص احتمال حدوث استجابة غير صحيحة ، ويستخدم العقاب لانقاص احتمال حدوث استجابة غير جيدة . ونستنتج من هذه الدراسات التى تناولت التفصيل عن العقاب ودافعيته فى العملية التعليمية وهى :

1- يعتمد اثر العقاب على شدته وخاصة اذا كانت الاستجابة المعافية سبق وان اثبت من قبل . مع مثل هذا النوع من الاستجابات يكون اثر العقاب اكثر كلما زادت شدة العقاب ، ومن الواضح أننا لا نستطيع ان نستعمل العقاب الشديد فى المواقف التعليمية .

2- العقاب يقوى اسلوك خاصة اذا لحق ثواباً او حدثاً مع فى نفس الوقت .

3- لا يفسر العقاب عقاباً دوماً من مثل الطلاب . فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة للثواب .

4- يعتبر العقاب مؤثراً فعلاً اذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثاب ، والا فلا جدوى من العقاب ، ويجب التذكير دوماً بأن العقاب لا يعلم استجابات بديلة ، وانما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت .

5- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذى ادى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعلاً فى زوال الاستجابة .

6- العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف المرضى والهروبى من المدرسة . وهذان أمران لا نريد لهما

الظهور في المدرسة ، ومن هذه الناحية يجب ممارسة اقصى أنواع الحذر واللجوء الى المرشد النفسي والتربوي في المدرسة عند ظهور بوادرها .

● استراتيجيات استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم :

توصلت ابحاث علم النفس التربوي الى عدد من المعايير التي يمكن ان تساعد المدرس على انتقاء الخبرات التعليمية والوان من النشاط التي من شأنها ان نستثير دافعية الطلاب وتزيد اهتمامهم ورغبتهم في تحقيق الاهداف التعليمية التربوية اذ حدد كل من كلا وسماير وكودين 1969 السبل التي في هديها يمكن ان يصار الى ايجاد دافعية للتعلم وذلك وفق الاتي :

- 1- مناقشة مفردات المادة الدراسية المقررة والكتب والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها وللأنشطة التي لا بد من ممارستها وتقديمها والتقدير التي تمنح جراء انجاز المهمات .
- 2- تنظيم الموقف التعليمي لكي يفضي الارتياح والاقناع لحاجات الطلبة ، أي من خلاله تطمين لتحقيق اشباع حاجات ذات مستوى معرفي راق كالحاجة الى الفهم والاتقان والسيادة العلمية .
- 3- البحث عن استخدام انماط واساليب متعددة لأجل الباعثية للتعلم .
- 4- جعل النشاطات التعليمية التي يقدمها الطالب تترك اثرها في تحقيق تعلم يحمل معنى عن طريق خلق المنافسة الجماعية في الدرس .
- 5- اعتماد نهج التفاعل مع الطلبة الذي يتسم بالتعامل الرسمي والحماس والدفء اذ في نهجها تحقيق تعلم جدي فاعل ومنظم .

ويسهم كاريسون وماكون 1972 Garrison is Majoon في تحديد بعض المعايير التي لها الدور في استشارة الدافعية ومنها .

- 1- ارتباط الخبرات التعليمية ارتباطاً وثيقاً للأهداف .
- 2- تقديم الخبرات التي توفر للمتعلم فرص الممارسة العلمية .
- 3- تنويع خبرات المتعلم وتفوقها حسب تنوع الاهداف .
- 4- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفير الاساليب المناسبة لقدراتهم وميولهم وخبراتهم السابقة .

وقد حدد كذلك ولدوسك 1973 Woldowsk الممارسات العلمية التي يمكن ان تضع بعض المعايير او الاستراتيجيات الاساسية يوضع التطبيق لأجل استشارة دافعية للتعلم الصفي وتوفيرها في مراحل التمهد للعملية التعليمية والتي تهدف الى تعزيز وتوجيه الطلاب وتحقيق مناخ مادي نفسي للتعلم وهي :

- 1- استخدام عبارات الثناء والتشجيع اللفظي .
- 2- استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة ، والتعليق على اجوبة الطلبة الامتحانية التحريرية و الشفوية .
- 3- استشارة التشويق والاكتشاف وحب الاستطلاع عن الطلبة من خلال
- 1- استشارة الدهشة اثناء الدرس وبخاصة العلمية .
- 2- استشارة الشك العلمي اثناء الدرس .
- 3- خلق موقف علمية تتسم بجعل الطلبة في موضع التنافر والارباك او الحيرة .
- 4- طرح اعمال وافكار علمية معاصرة غير متوقعة .
- 5- استخدام الامثلة من واقع حياة الطلبة واستخدام اسمائهم واماكنهم في تفسير المبادئ والمفاهيم

العلمية .

6- استخدام معلومات الطلاب السابقة ومخزونهم المعرفى القديم لبناء المعلومات والمفاهيم الجديدة .

7- تشجيع الطلاب على المساهمة العلمية بالأعداد وتقديم اجزاء من الدرس .

8- تقليل ما امكن من العقاب واللوم والتقريع والسخرية في حالة الفشل .

9- محاولة عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفى اهتمام الطلاب للدرس كخلق التنافس غير العلمي او تفضل بعض منهم ، او التقييد بحرفية الكتاب المدرسي وتعداد نقاطه .

الفصل الرابع

التعلم

تحمل كلمة التعلم فى علم النفس معنى اشمل من المعنى المتعارف عليه فى اللغة لدرجة، فلا يقتصر التعلم على التعلم المدرسى، بل يتضمن كل ما يكتسبه الفرد من افكار واتجاهات وقيم وعواطف وميول وعادات اجتماعية وانفعالية، ويتم الاكتساب بطريقة متعمدة مقصودة كتعلم القراءة والكتابة او قيادة السيارة. وقد يكون الاكتساب بطريقة عارضة غير مقصودة مثل سماع اغنية وترديدها فقد تم حفظها دون قصد، او اكتساب الخوف من الحيوانات نتيجة التعرض لموقف طارئ.

ونحن نتعلم من البيئة التى نعيش فيها انواعا متعددة من التعلم، فالتعلم عملية اساسية فى الحياة، وتبدأ منذ مرحلة مبكرة فى حياة الطفل وينمو الطفل وزيادة خبراته وتدريبه يكتسب عادات ومهارات متنوعة تعينه على حل المشكلات المعقدة التى تتطلب استخدام التفكير.

ان الانسان هو احوج المخلوقات جميعها الى التعلم، لذا كانت طفولته وحضانته اطول من طفولة الحيوانات.

والتعلم: تغير فى الاداء يحدث تحت شروط الممارسة والتدريب ولا يكون نتيجة النضج الطبيعى و العوامل الوراثية او نتيجة ظروف طارئة مثل الاداء فى حالة التعب او التحذير او العمليات الجراحية او الاصابة بمرض.

التعلم: تغير فى الاداء تحت شروط الممارسة يمكن الاستدلال عليه وقياسه.

● شروط التعلم

يتوفر فى التعلم الارادى المقصود ثلاثة شروط اساسية هي:

-وجود الفرد فى موقف جديد غير مألوف، او امام مشكلة تعترضه وتحول بينه وبين اشباع رغباته. هذا الموقف او المشكلة تتطلب منه تغيرا فى سلوكه، مثل مشكلة الكفاح فى كسب العيش.

-وجود حافز او دافع يحمل الفرد على التعلم، مثل استذكار الطالب لدروسه بهدف النجاح.

-بلوغ الفرد مستوى معين من النضج الطبيعى يتيح له التعلم مثل نمو عضلات وعظام الطفل التى تساعد على تعلم المشي.

جامعة الانبار / كلية التربية القائم

محاضرات علم النفس التربوي

المرحلة الاولى - الكورس الثاني

العام الدراسي: 2019 - 2020

اعداد مدرس المادة

المدرس المساعد : عفتان مهاوش